

**المواقع الالكترونية وتثمين مخابر البحث: معطيات الموقع****ومتطلبات التطوير****دراسة وصفية تقييمية لمواقع مخابر البحث****بالجامعات الجزائرية نموذجا****Evaluation the E-sites of research laboratories:****impact data and development requirements****A descriptive study of research laboratories sites****in Algerian universities as a model**سارة نينيلة <sup>(1)</sup> و كمال بطوش <sup>(2)</sup><sup>(1)</sup> جامعة محمد لمين دباغين سطيف2

مخبر الجزائر نجو مجتمع المعلومات

المؤلفه المراسل : Titila.sarah@gmail.com

<sup>(2)</sup> معهد علم المكتبات والنوثيق، قسنطينة2

مخبر الجزائر نجو مجتمع المعلومات

battouche\_kamel@yahoo.com

**المخلص:**

تتناول هذه الدراسة بالوصف والتحليل موضوع المواقع الإلكترونية بمخابر البحث بالجامعات الجزائرية نموذجا، من خلال اعتماد استمارة تقييمية. أسفرت عجزا كبيرا وضعفا واضحا على مستوى هذه المواقع خصوصا من الناحية الموضوعية، فإن حضور أغلبية هذه المخابر في الوسط الافتراضي لا يزال محدودا، يتطلب لفت انتباه المسؤولين لأهمية هذه المواقع من أجل الاعتناء بها من كافة الجوانب الشكلية والموضوعية.

**الكلمات المفتاحية:** الجامعة- مخابر بحث- الجامعة الجزائرية- موقع الكتروني-نشاطات- مخرجات- تثمين .

**Abstract:**

This study examines the research laboratories in Algerian universities through a descriptive and analytical approach. Basing on an evaluation form, the result reveals a significant deficiency and weakness in these sites, especially in terms of objectivity. Their presence in the virtual world is still very limited; which requires the attention and caring from the officials to the importance of these sites.

**Keywords:** University - Research Laboratories - University of Algeria - Website - Activities - outputs -Evaluation.

## Résumé:

Cette étude traite d'une façon le sujet des sites électroniques descriptive et analytique des laboratoires de recherche dans les universités algériennes en tant que modèle de suivi des points forts et faibles.

Après l'analyse, ces sites encore limités, nécessite une attention particulière des responsables vers l'importance de ces derniers, afin de prendre soin d'eux de tous les aspects de la formalité et de l'objectivité.

**Mots-clés:** Université - Laboratoires de recherche - Université d'Algérie - Site internet - Activités - outputs - Evaluation.

## 1. الاشكالية:

أظهرت التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات عامة وشبكة الانترنت خاصة مساهمة كبيرة في تطوير طرق وأساليب نشر الإنتاج العلمي من تقليدية إلى حديثة من خلال صفحات الويب لتكون في متناول أكبر عدد من المستفيدين، وأمام رياح التغيير التي عرفها المحيط البحثي من خلال النشر على شبكة الانترنت، كان لزاما على المؤسسات البحثية بما فيها مخابر البحث أن تواكب هذا التغيير وتنشئ مواقع إلكترونية لها على شبكة الانترنت بغية تثمين نشاطاتها البحثية ومخرجاتها العلمية ونشر كل ما يتعلق بها لتفيد به أفراد المجتمع العلمي، فمشروعات البحوث التي تهدف إلى تنمية المجتمع تنمو وتتجسد فيها، ودورها الفاعل هذا سيكتمل ويزداد أهمية من خلال مواقع الويب الخاصة بكل مخبر.

ولقد تم مؤخرا دخول مخابر البحث بالجامعات الجزائرية العالم الافتراضي عبر مواقع خاصة بها، ومن هنا كان لا بد من معرفة جدية هذه المخابر في إنشاء مواقع تمكنها من تثمين مختلف نشاطاتها ومخرجاتها البحثية والعلمية، من هذا المنطلق كان لا بد من طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو واقع المواقع الإلكترونية لمخابر البحث بالجامعات الجزائرية؟

وما هو دورها في تثمين نشاطاتها البحثية ومخرجاتها العلمية في المحيط  
التشابكي؟

## 2. تساؤلات الدراسة:

- هل تتوافق مواقع مخابر البحث مع المعايير العالمية لمواقع الويب؟
- هل تساهم المواقع الالكترونية في تثمين نشاطات ومخرجات مخابر  
البحث؟
- هل تساهم خدمات المواقع الالكترونية في تفعيل نشاطات ومخرجات  
مخابر البحث؟

## 3. فرضيات الدراسة:

وإجابة عن التساؤلات المطروحة أنفا توضع الفرضيات الآتية التي  
تعبر عن أبعاد هذه التساؤلات:

### الفرضية العامة:

- تتوقف عملية تثمين مخابر البحث بالجامعات الجزائرية على مدى توافقها  
مع المعايير العالمية لتقييم مواقع الويب لضمان جودة نشاطاتها العلمية  
ومخرجاتها البحثية.

### الفرضيات الجزئية:

- تتوافق مواقع مخابر البحث بدرجة عالية مع المعايير العالمية لمواقع  
الويب مما يضمن جودتها شكليا وموضوعيا.
- تساهم المواقع الالكترونية في تثمين نشاطات ومخرجات مخابر البحث  
بدرجة عالية من خلال مدى إتاحتها وكيفية إدارتها ضمن حدود الموقع.

• تساهم خدمات المواقع الإلكترونية بدرجة عالية في تفعيل نشاطات ومخرجات مخابر البحث.

#### 4. ضبط مصطلحات ومفاهيم الدراسة: ويمكن توضيحها كما يلي:

• **الجامعة:** هي مؤسسة تعليمية تنصدر قمة الهرم التعليمي وقمة البحث العلمي في أي دولة من دول العالم. تسعى إلى تكوين مجموعة من الأفراد، ونقل المعرفة لتزويد سوق العمل بموارد وكفاءات تعمل على ترقية البحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة وفق نسق معين وباستخدام طرق ووسائل متعددة. (1)

• **مخبر البحث (مخبر البحث العلمي):** فهي عبارة عن مؤسسات بحثية تتكون من باحثين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة، وهي وحدات تنظيمية ذات أهداف وخصائص معينة، تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية، أي أنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية، تتخللها علاقات رسمية وغير رسمية (2). ولقد جاء في Bulletin d'information "أن المخبر هيئة بحث ملحقة لمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي سواء كانت جامعة أو مركز للبحث العلمي، وهي ملحقة أيضا بالمؤسسات العمومية الأخرى". (3)

• **نشاطات مخبر البحث:** هي مجموعة الأعمال والخطط التي يقوم بها المخبر وتختلف من مخبر إلى آخر حسب التخصص وما تفرضه طبيعة حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والثقافية، ومن أهم الأنشطة التي يقوم بها المخبر نجد التظاهرات العلمية والمقليات الوطنية والدولية بالإضافة إلى الندوات والبرامج التكوينية والإشراف على رسائل الدراسات العليا. (4)

• **مخرجات مخبر البحث:** فهي ناتج نشاطاته وهناك نوعان من المخرجات بعد الانتهاء من البحوث؛ أحدهما عيني والآخر معنوي، وبذلك يمكن تقسيم مخرجات مخابر البحث إلى مخرجات معرفية تتمثل في مذكرات الدكتوراه والماجستير والدوريات والكتب والدروس على الخط والأوراق البحثية المنشورة في المؤتمرات والابتكارات المنفذة والمعتمدة مهما كانت وبراءات الاختراع. ومهارية تتمثل في نتائج النشاطات العلمية كالتكوينات والتربصات بينما المخرجات الوجدانية فهي مخرجات تهدف إلى تغيير السلوكات والاتجاهات والاهتمامات والميولات والقيم وتتمثل في نتائج المؤتمرات والندوات وغيرها من الأنشطة.

• **المواقع الالكترونية:** بعبارة بسيطة، فإن موقع الويب يعنى مجموعة الوثائق المكتوبة بلغة النصوص المترابطة التي يقدمها شخص أو هيئة والتي يمكن الحصول عليها عبر الانترنت من خلال الإبحار في الشبكة العنكبوتية العالمية، ويمكن اعتبار مواقع الويب ذات أهمية لما تقدمه من مصادر للمعلومات ولأنها الأكثر استخداما في شبكة الانترنت، ولذلك تتطلب الدراسة والتقييم لتفعيل استغلالها. (5)

• **تثمين:** هي كلمة مشتقة من الفعل ثَمَّنَ. وثن الشيء أي قدر أهميته وقيمته أو سعره، (6) ونقصد بتثمين نشاطات ومخرجات مخابر البحث من خلال المواقع الالكترونية تلك العملية لقياس مدى إتاحة هذه المخابر لمختلف نشاطاتها ومخرجاتها ووتيرة إتاحتها وكيفية عرضها لإصدار حكم إزاءها، وذلك من خلال مقارنتها بمعايير تقييم مواقع الويب لتحديد مدى صلاحيتها شكليا وموضوعيا.

5. **الإجراءات المنهجية للدراسة:** ويمكن توضيحها من خلال العناصر التالية:

• **منهج الدراسة:** قد ارتأينا أن نستخدم المنهج الوصفي استجابة لطبيعة بحثنا. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "الأسلوب الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة" (7).

• **حدود الدراسة:** إن أي دراسة علمية تحوي على عناصر أساسية تعد حجر الأساس في البحث العلمي وهي:

- **الحدود الموضوعية:** وتمثلت في دراسة المواقع الإلكترونية ودورها في تقييم و تثمين نشاطات ومخرجات مخابر البحث بالجامعة الجزائرية.

- **الحدود الزمنية:** هو الوقت الذي استغرقته في الدراسة من بداية تحديد المجال واختيار العينة المراد بحثها، إلى غاية اختيار الوسيلة والأداة المناسبة المراد تطبيقها على هذه العينة وتحضيرها. وبعد ذلك مراجعتها والتعديل فيها، ومن ثم الشروع في تطبيقها ميدانيا على العينة المختارة بطريقة أو بكيفية معينة إلى غاية جمع البيانات وتفريغ الاستمارات ثم القيام بتحليلها وترجمتها إلى جداول، ولقد استغرقت دراستنا حوالي ثلاثة سنوات ابتداء من شهر أكتوبر 2011 إلى غاية جوان 2014، من اختيار العينة وصولا إلى تفريغ الاستمارات وتحليل النتائج.

• **العينة:** تمثل العينة أبعاد المشكلة ولقد تم حصر مواقع مخابر البحث في الجامعات الجزائرية التي لديها مواقع، مع استثناء المخابر التي لا تمتلك موقعا ولقد مثلت العينة نسبة 53.39% من المجتمع الأصلي ما يعادل 613 موقع لمخابر البحث بالجامعة الجزائرية.

• **أساليب تجميع البيانات:** لقد كانت الأداة المستخدمة في دراستنا مجسدة في الملاحظة وهي من بين أهم الوسائل وأكثرها استخداما ويقصد بها

"مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها الطبيعي، فهي عملية مقصودة تسير وفق الخطة المرسومة للبحث، أين هناك تدخل للعقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج" (8). وتمثلت في معاينة مواقع عينة الدراسة.

وتعد الملاحظة أحد الوسائل المعتمدة بالدراسة بالإضافة إلى استمارة تقييميه تحوي على معايير قياس جودة المواقع وفعاليتها في التعريف بنشاطات مخابر البحث، تم تقسيمها إلى 05 محاور و19 فئة موضوعية تدرج فيها مجموعة من المعايير (93 معيار)، وتم ترتيب المحاور كالتالي:

الرقم	المحور	الفئة الموضوعية
1	المحتوى والمعلومات	18
2	التصميم وأساليب العرض	19
3	الوصول ومتطلبات النفاذ	30
4	خدمات الموقع	15
5	نشاطات ومخرجات مخبر البحث	11
المجموع	5	93

جدول رقم (1): يمثل محاور استمارة التقييم

➡️ **الأساليب الإحصائية:** بما أن الدراسة الحالية دراسة وصفية تم الاعتماد على النسب المئوية.

6. عرض نتائج الدراسة:

ويمكن توضيحها من خلال العناصر التالية:

➡️ **نتائج تحليل التساؤل الأول:**

هل تتوافق مواقع مخابر البحث مع المعايير العالمية لمواقع الويب ؟

معايير التقييم		غير متوفر	متوفر	متوفر
		متوفر	إلى حد ما	متوفر
المحتوى والمعلومات	تك	6111	3352	1571
	%	55.38	30.37	14.23
التصميم وأساليب العرض	تك	4440	4933	2274
	%	38.12	42.35	19.52
الوصول ومتطلبات النفاذ	تك	9398	3676	5316
	%	51.1	19.98	28.9
خدمات الموقع	تك	8390	1044	374
	%	85.54	10.64	3.81
نشاطات ومخرجات مخبر البحث	تك	5877	1479	00
	%	79.89	20.1	00
المجموع	تك	34216	14484	9535
	%	58.75	24.87	16.37

الجدول رقم 02: نتائج تقييم المعايير الشكلية والموضوعية لمواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية

من خلال النتائج الجزئية تم التوصل إلى ما يلي:

- تتميز مخابر البحث بالجامعات الجزائرية بضعف المحتوى وهذا ما يوضحه الجدول السابق ويعود هذا الضعف لعدم احترام عينة الدراسة للعديد من معايير جودة المواقع الإلكترونية بنسبة 55.38%، وتتمثل في المسؤولية الفكرية بنسبة 73.7% والمصدقية الموثوقة بنسبة 58.94% والحدثة والتجديد 66.39%.
- تتميز مخابر البحث بالجامعات الجزائرية بإتاحتها لأهداف المخبر دون الموقع متجاهلة الإضافات التي تقدمها مواقع الويب والتي يمكن أن تساهم بشكل فعال في تطوير أداء المخبر.

- تتميز مخابر البحث بالجامعات الجزائرية بعدم تحديد معلومات تفصيلية لحدود الموقع.
- تتميز مخابر البحث بالجامعات الجزائرية بلغة مضبوطة، ما عدا بعض الأخطاء الإملائية، كما تمثل اللغة الفرنسية اللغة المهيمنة على هذه المواقع بنسبة 64.43%.
- لا يمكن اعتبار المعلومات التي تقدمها مخابر البحث بالجامعات الجزائرية حديثة نظرا لكونها:
  - أغلبية المواقع المدروسة لا تحوي على تاريخ الإنشاء.
  - معظمها لا يقدم تاريخ آخر تحيين.
  - نسبة كبيرة منها لا تحوي وتيرة تحديثها.
- تتميز أغلبية العينة المختارة بتصميم سهل وبسيط وهذا ما يوضحه الجدول 15 و 16 بنسبة تقدر ب -42.35% مقبول نوعا ما بنسبة 19.52% مقبول.
- تتميز أغلبية العينة المدروسة بسهولة القراءة لحفاظها على مبدأ البساطة في الألوان مما يسهل إدراكنا وقراءتنا وتعرفنا لمحتوياتها، بالإضافة إلى أن أغلبية المواقع المدروسة تستخدم الألوان الفاتحة مما يبرز المحتوى ويسهل قراءته، كما أنها تحترم تناسق الحروف وأحجامها وأشكالها.
- تتميز نسبة قليلة من مواقع عينة الدراسة بإتاحة الأشكال التوضيحية، وتتميز هذه الأخيرة في سرعة تحميلها وذلك لأنها بصيغة JPEG.
- تتميز كل المواقع المدروسة بجودة عالية أثناء الطباعة لأنها بصيغة HTML.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بأن تقييم مواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية لا يتوافق مع المعايير العالمية لمواقع الويب فلقد أشارت الكثير من نتائج الدراسة أن مواقع عينة الدراسة هي مواقع كمية لا نوعية.

كما أسفرت بأن أغلبية العينة المدروسة بنسبة 58.75% لا تتوافق مع معايير التقييم الشكلية والموضوعية خصوصا. فرغم بساطة تصميمها إلا أنها لا تستجيب لتطلعات المستفيدين من حيث البنية التركيبية، فالجودة المطلوبة غير متوفرة. وهو ما يشير لعدم تحقق الفرضية" تتوافق موقع مخابر البحث بدرجة عالية مع المعايير العالمية لمواقع الويب مما يضمن جودتها شكليا وموضوعيا" بنسبة 58.75%، رغم أن هذا لا ينفي وجود بعض المواقع التي تتوافق مع أغلب المعايير، إلا أنها تبقى جهودا فردية.

#### نتائج تحليل التساؤل الثاني:

هل تساهم المواقع الإلكترونية في تثمين نشاطات ومخرجات مخابر البحث من خلال إتاحتها وإدارتها ؟

معايير التقييم			غير متوفر	متوفر إلى حد ما	متوفر
الوصول ومتطلبات النفاذ	الولوج إلى الموقع	تلك	1095	131	613
		%	59.54	7.1	33.33
	الإتاحة ضمن الموقع	تلك	613	00	613
		%	50	00	50
	الملاحة والروابط المتعددة	تلك	1732	2171	1614
		%	31.39	39.35	29.25
	الإبحار في الموقع	تلك	1152	1272	1867
		%	26.84	29.64	43.5
	البحث في الموقع	تلك	4806	102	609

11.03	1.84	87.11	%	المجموع
5316	3676	9398	تك	
28.9	19.98	51.1	%	

الجدول رقم 03: نتائج تقييم الوصول ومتطلبات النفاذ لمواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية

من خلال نتائج استمارة التقييم تم التوصل إلى ما يلي:

- تتميز مخابر البحث بالجامعات الجزائرية بمجانية الدخول إليها من قبل جميع الفئات، فهو لا تفرض أي قيود مادية أو شكلية لمرتابه، غير أن طبيعتها العلمية المتخصصة، تجعل جمهوره متخصص مكون من الفئات الأكاديمية التي تسعى للمعلومات العلمية والتقنية من باحثين وأساتذة وطلبة...
- رغم سهولة وسرعة الولوج إلى مواقع عينة الدراسة لاستعراض وتصفح محتوياتها. غير أن خيارات الولوج غير متاحة بشكل متعدد، كاختيار اللغة وكيفية الولوج، لأنها تتبع المؤسسة الأم وتخدم فنتها الأكاديمية مما يحرم الفئات الأخرى من استغلال واستيعاب محتوياتها.
- تتميز أغلبية المواقع المدروسة بسهولة في التصفح وذلك نظرا لصغر الهيكل الشجري للموقع، حيث تتيح أغليبتها النشأة والتعريف والباحثين وكذا بعض المعلومات الببليوغرافية حول الدوريات والملتقيات.
- تتميز أغلبية مواقع عينة الدراسة ببساطة أيقونات التوجيه والملاحة، مما يسهل عملية التصفح والاستعراض لها، غير أن بساطتها وسهولة النقر عليها لا يحقق الكفاءة المطلوبة لعدم احترام أغلبية المواقع لتسخيرها بالشكل الكافي مع وجود العديد من الروابط الميتة وافتقار أغلبية المواقع لبعض أدوات الملاحة، كخارطة الموقع، وغياب برمجيات الإبحار المساعدة.

- لا تحتوي عينة الدراسة بنسبة 44.2 % على روابط خارجية، وهذا يضعف من قيمة هذه المواقع العلمية التي تهدف أساسا للنهوض بقطاع المعلومات.
- تفتقر أغلبية مواقع عينة الدراسة لمحرركات بحث مكشفة للموقع، بسبب نقص المعلومات التي تحويها والذي لا يتطلب إلى الآن هذا المستوى من التكشيف.
- تتميز العينة المختارة بصياغة جيدة لعناوين محتوياتها وتشابه كبير في صياغة هذه العناوين فيما بينها.
- إن مجموع النتائج المتحصل عليها تقودنا بأن المواقع الإلكترونية لا تساهم في ثنمين نشاطات ومخرجات مخابر البحث بالجامعات الجزائرية من خلال تحفظ هذه المخابر في إتاحة نشاطاتها ومخرجاتها بنسبة 79.89%، فالمحتوى فقير والجودة المطلوبة غير متوفرة.
- فلقد أكدت نتائج الجدول ضعف النفاذ ومتطلبات الملاحة والإبحار والبحث ضمن مواقع عينة الدراسة بنسبة 51.1%، ما يجعل هذه المواقع هياكل للحضور على الشبكة غير أبهين بطبيعة هذا الحضور، وهو ما يشير لعدم تحقق الفرضية "تساهم المواقع الإلكترونية في ثنمين نشاطات ومخرجات مخابر البحث بدرجة عالية من خلال مدى إتاحتها وكيفية إدارتها ضمن حدود الموقع".

#### نتائج تحليل التساؤل الثالث:

تساهم خدمات المواقع الإلكترونية في تفعيل نشاطات ومخرجات مخبر البحث.

معايير التقييم				متوفر	متوفر إلى حد ما	غير متوفر
تكم	%	تكم	%			
00	292	2160	تكم	خدمات داخلية	خدمات الموقع	
00	11.9	88.09	%			
374	752	4391	تكم	خدمات خارجية		
6.77	13.63	79.59	%			
00	00	1839	تكم	خدمات تفاعلية		
00	00	100	%			
374	1044	8390	تكم	المجموع		
3.81	10.64	85.54	%			
00	102	2963	تكم	طرق الإعلام العلمي والتقني	نشاطات ومخرجات مخبر البحث	
00	3.32	96.67	%			
00	1002	1450	تكم	نشاطات مخابر البحث		
00	40.86	59.13	%			
00	375	1464	تكم	مخرجات مخابر البحث		
00	29.39	79.6	%			
00	1479	5877	تكم	المجموع		
00	20.1	79.89	%			

الجدول رقم 04: نتائج تقييم خدمات نشاطات ومخرجات لمواقع مخابر البحث بالجامعات الجزائرية

من خلال نتائج استمارة التقييم تم التوصل إلى ما يلي:

- تتميز مخابر البحث بالجامعات الجزائرية بضعف الخدمات المقدمة ضمن مواقعها وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول السابق، كما نلاحظ نسبة 10.64% بعض الخدمات تمثلت في البريد الإلكتروني وعداد الموقع والإحاطة الجارية للملتقيات والدوريات وعدى ذلك تغيب باقي الخدمات.

• تمثل الخدمات التفاعلية الجسر الرابط بين الموقع والمستفيد، على غرار فضاءات النقد والتحليل، ومنتديات الحوار وشبكات التواصل الاجتماعي التي لا نكاد نجد لها أثرا في عينة الدراسة، مما يوحي ويشير إلى عدم وعي المسؤولين بأهمية التفاعل والتواصل مع المستخدمين للاستفادة من أرائهم في تطوير وتحسين الموقع والرفع من أدائه.

• تعد خدمات الموقع مثل الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات من أهم الوسائل التي تساهم في دعم نشاطات المخبر والإعلان عنه في أوسع نطاق لمختلف المهتمين كما تعد خدمة الترجمة من أهم الخدمات لإيصال مخرجات المخبر لمستفيدين من كافة بقاع العالم مما يفيد بأن توفر مثل هذه الخدمات وغيرها بإمكانه تسهل تثمين نشاطات المخبر ولكي تستحيل هذه النشاطات والمخرجات أصعب تقييما من الملفات التقليدية، غير أن نتائج التقييم أسفرت على عدم مساهمة مخابر عينة الدراسة في تفعيل نشاطاتها بنسبة 59.13 % ومخرجاتها بنسبة 79.6 % من خلال خدماته لعدم استجابة هذه الأخيرة لتطلعات المستخدمين.

إن مجموع النتائج المتحصل عليها تفودنا بأن موقع مخابر البحث بالجامعة الجزائرية لا يساهم في تثمين نشاطاتها العلمية ومخرجاتها البحثية من خلال تحفظها في اتاحتها بنسبة 85.54%، فالمحتوى فقير والجودة المطلوبة غير متوفرة. مما يؤكد عدم تحقق الفرضية المتبناة " تساهم خدمات المواقع الإلكترونية بدرجة عالية في تفعيل نشاطات ومخرجات مخابر البحث".

واستنادا لمختلف نتائج الدراسة التقييمية ومختلف المؤشرات المتوصل إليها، تمكنا من الوصول إلى عدم تحقق الفرضية الرئيسية الموسومة بـ:

• تتوقف عملية تثمين مخبر بحث الدراسات النفسية والاجتماعية على مدى توافقها مع المعايير العالمية لتقييم مواقع الويب لضمان جودة نشاطاتها العلمية ومخرجاتها البحثية.

وفي النهاية يمكن القول أن مخابر البحث هي هياكل بحثية، تحتاج إلى مواقع الكترونية لتواكب المستجدات على الصعيد المهني والمعلوماتي، غير أن هذه المواقع تحتاج إلى سياسة راجحة وعقل متفتح من أجل التعاون وإتاحة المعلومات، كما تحتاج إلى أناس مؤهلين مما يقودنا إلى التكوين لتكون على قدر المسؤولية المطلوبة لدعم أداء هذه الأخيرة.

#### 7. مقترحات الدراسة:

• ضرورة القيام بمثل هذه الدراسة بصفة دورية، من أجل الوقوف على واقع هذه التجربة ومتابعة المستجدات والتطورات، لتقييم أداء المخابر من خلالها.

• وضع خطة وسياسية واضحة على المستوى الوطني، من أجل تطوير هذه المواقع لتوحيدها وتقنينها، بغرض تقييم وتوصيف المخابر من خلالها.

• العمل على تطوير البنية التحتية للاتصالات، من خلال وضع شبكة اتصالات رقمية، واقتناء أجهزة متطورة تقنيا.

• تكوين الكوادر البشرية وتأهيلهم من أجل وضع نشاطاتهم ومخرجاتهم ضمن الموقع حسب المستجدات.

• تحسيس كافة المخابر بأهمية المواقع الالكترونية وما تقدمه من امتيازات وإضافات لأدائهم، ودعوتهم لإتاحة نشاطاتهم ومخرجاتهم وعدم تركها كمواقع تعريفية فقط.

- اقتراحات خاصة بالموقع :
- الاهتمام بالموقع من ناحية التصميم والمضمون وفق المعايير والتجارب العالمية، فإذا كان الجهد المبذول في البحث يعادل أو يفوق الاسترجاع فإن هذا الموقع يعد فاشلاً. وبالتالي فإن التصميم بمثابة البناء الجيد للوصول إلى المحتوى، لذا يجب أن لا يقتصر النشر على المعلومات ذات المنشأ الإلكتروني وإنما يجب أن يشمل التحويل الرقمي أو رقمنة المعارف المكتوبة وإتاحتها وترجمتها.
- تعزيز استخدام الموقع، بتحسين أدوات الوصول إليه، وتسهيل طرق وكيفيات استخدامها والولوج إليه، والاستفادة من محتوياته، واغناءه بالمحتويات والخدمات ذات المنفعة، بما يعود على الباحث وعلى التنمية المستدامة للمجتمع ككل.
- العمل على تحديد الهدف من الموقع والتعريف الدقيق بالمخبر ( باحثيه، نشاطاته ومخرجاته العلمية)
- ضرورة تنظيم الروابط الداخلية وتصحيح الروابط الميتة، كما يتوجب على مخبر البحث إدراج روابط خارجية لأهم المؤسسات العلمية والبحثية التي تتعامل معها لإثراء البحث العلمي.
- ضرورة تحديد تاريخ إنشاء وتحيين المعلومات بالموقع.
- التأكيد على استخدام اللغة العربية مع التنوع في اللغات الأجنبية لاستقطاب عدد من مخابر البحث بالعالم ( شركات التعاون).
- التمثيل الجيد للمحتوى عبر وضع قوائم وكشافات، ووضع كلمات مفتاحيه لتسهيل عملية البحث.

- العمل على التنوع في استعمال الوسائط المتعددة بطريقة تزيد في إثراء الموقع من الناحية الشكلية والموضوعية.

## 8. الخاتمة:

لقد كشفت هذه الدراسة من خلال نتائج استمارة التقييم، عجزا كبيرا وضعفا واضحا على مستوى هذا المواقع خصوصا من الناحية الموضوعية، وعلى هذا الأساس يمكن القول، أن حضور مخابر البحث في الوسط الافتراضي والديناميكي التشابكي لا يزال محدود، يتطلب لفت انتباه المسؤولين لأهمية هذه المواقع من أجل الاعتناء بها من كافة الجوانب الشكلية والموضوعية، للوصول إلى مستوى مخابر البحث بالدول المتطورة ولكي لا تبقى هذه الهياكل العلمية محدودة الفاعلية والتأثير.

## التهميش :

1. فريد النجار. ادارة الجامعات بالجودة الشاملة. القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع، 2000. صفحة 119.

2. الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية لصيغ التنسيق والتعاون العربي في إنشاء واستخدام مراكز المعلومات. عبد المقصود عبد الهادي حامد. [المحرر] المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب. 1986. أبحاث الندوة العلمية الثانية حول مخطط الأمنية الوقائية العربية الأولى. صفحة 24.

3. information bimestrièl'Bulletin d . [متصل] 16 03 ,2000 . [تاريخ الاقتباس: 07 09 ,2012] . [www.crasc.dz/pdfs/c16.pdf](http://www.crasc.dz/pdfs/c16.pdf)

4. عامر ابراهيم قنديلجي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلوماتوالانترنت. [المحرر] دار المسيرة. عمان : اسم غير معروف، 2003. صفحة 275.

5. مصطفى ربحي عليان. طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي. عمان : دار الصفاء، 2008. صفحة 202.

6. Larousse. [متصل] [تاريخ الاقتباس: 19 05 2016].

<http://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/estimation/31185>

7. أحمد بدر. أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة : المكتبة الاكاديمية، 1996. صفحة 232.

8. أحمد بن مرسل. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 2003. صفحة 203.